

الاختلاف وموقفنا منه (6) مواصلة الحديث عن الفرق التي كان الانحراف يبدأ فيها يسيراً ...

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم ايها الاحبة ونواصل الحديث عن هذه الطوائف التي كان الانحراف يبدأ

فيها يسيراً ثم ما يلبس ان يتوسع ويتشعب - [00:00:01](#)

فهؤلاء الخوارج مثلاً صاروا بعد ذلك كما سيأتي ان شاء الله على طوائف وفرق يكفر بعضها بعضاً وتبنوا عقائد أخرى وصاروا

يخرجون حتى يخيل لمن يطالع في التاريخ ان هؤلاء قد شغلوا الدنيا - [00:00:21](#)

كنت اعجب حينما اقرأ في تاريخ الدولة الاموية والدولة العباسية على سبيل المثال كيف فتحت الامصار وكيف كانت الجيوش تغزو الكفار فحصلت الفتوحات وهؤلاء يخرجون من كل ناحية. وسيأتي ان شاء الله تعالى سترون اشياء لربما هزموا عشرين جيشاً ولربما -

[00:00:44](#)

ما قتلوا ستين قائداً في معركة واحدة من قوات الدولة العباسية يقتلون ستين قائداً في وقعة واحدة عجائب وغرائب حقيقة مذهب

هؤلاء كما يقول ايوب السختياني من ائمة التابعين قل اصحاب الاهواء - [00:01:09](#)

كلهم خوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف بمعنى ان هؤلاء ليسوا يقولون ويقرون ويدعون بانهم خوارج لكن الواقع انهم

كذلك الجانب الآخر ايضاً ان هؤلاء الخوارج لم يكونوا على حال واحدة في الاعتقاد - [00:01:27](#)

وانما كانوا يختلفون اختلافات كثيرة جداً كما سنرى كثير من الخوارج كان لا يتولى عبدالرحمن ابن ملجم الذي هو يعد من زعمائهم

وهو الذي قتل علياً رضي الله تعالى عنه يقولون لانه قتله غيلة. فبعض الخوارج لا يرون القتل غيلة ولكن بعضهم يرى ذلك -

[00:01:49](#)

وكذلك ايضاً كما سيأتي في الكلام على بعض فرقهم فرقة يقال لها النجدات نسبة الى نجدة الحنفي. انا متأكد ان الكثيرين ممن

يستمع لهذا الكلام لم يسمع بكثير من هذه الفرق ولا بزعمائها. فذهبوا وذهب من - [00:02:11](#)

تر بهم وهلك في سبيل باطلهم. ولذلك نقول ايها الاحبة لا يصح لاحد منا ان يغتر بنفسه فهي نفس واحدة نفس واحدة هؤلاء النجدات

من الخوارج كانوا لا يكفرون اصحاب الحدود - [00:02:31](#)

من موافقيهم لاحظ يعني لا يشترط في الخوارج انهم يكفرون صاحب الكبيرة مثلاً ما كانوا يتفقون على هذا الذين خرجوا على علي

رضي الله عنه ما كانت القضية عندهم ان صاحب الكبيرة كافر وانما كانوا يقولون حكمت الرجال في دين الله عز وجل فكفروه بهذا

الاعتبار لم يكن المبدأ - [00:02:47](#)

ان صاحب الكبيرة كافر. اذا لا يشترط في الحكم على هؤلاء ان يقر الواحد منهم انه يكفر صاحب الكبيرة. هذا ليس بشرط ولم يكن

الخوارج يتفقون على هذا الاصل اطلاقاً - [00:03:08](#)

ولم يمنع ذلك من تسميتهم بالخوارج ما كل الخوارج يقولون بهذا الاصل ويوافقون عليه كما ترون الان هؤلاء النجدات لا يكفرون

اصحاب الحدود اصحاب الحدود اصحاب ماذا او كبائر من موافقيهم. وقد قال قوم من الخوارج ان التكفير انما يكون بالذنوب التي

ليس فيها وعيد مخصوص. لاحظ هذه طائفة أخرى - [00:03:23](#)

فاما الذي فيه حد او وعيد في القرآن فلا يزداد صاحبه على الاسم الذي ورد فيه. كان يقال فلان زاني فلان سارق ونحو ذلك النجدات

من الخوارج يقولون بان صاحب الكبيرة من موافقيهم كافر نعمة - [00:03:47](#)

وليس بالكفر المخرج من الملة اذا هؤلاء في تكفير صاحب الكبيرة لم يكونوا على وفاق. هذه قضية مهمة. فبعض هؤلاء الخوارج لا يكفرون مطلقا صاحب الكبيرة. اذا لا يشترط ان يكون ممن يكفر صاحب الكبيرة ونقول فلان لا يكفر اصحاب الكبائر اذا هو ليس من

الخوارج. لا. قد يكفر على ما هو اقل من الكبائر. يكفر كل من خالفه - [00:04:04](#)

الاجتهادات ويستحل دمه. هذا اعظم من التكفير الكبائر هو يكفره لانه خالف الاجتهاد فالذي يكفر على الكبيرة يكون اكثر احترازا من هذا الذي يكفر من خالفه في اجتهاده وما تقول في فلان وما تقول في فلان مثل هؤلاء الذين قتلوا عبد الله ابن خباب ما قتلوه على

انه صاحب كبيرة - [00:04:30](#)

ما تقول في علي ما تقول في عثمان قبل وبعد اذا لابد ان نفهم هذا المعنى جيدا. قد يكون هؤلاء اصحاب عبادة كاولئك الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وصفهم ابن عباس بما وصفهم. وقد يكون هؤلاء من البطالين - [00:04:54](#)

ليسوا باصحاب عبادة وانما جفات اجلاف جفت نفوسهم من العبادة ولكنهم اتفقوا على هذا الاصل يستحلون قتلى من خالفهم

ويكفرونه فقد لا يكون هؤلاء بمنزلة من التعبد فهذه امور نحتاج الى - [00:05:11](#)

ان نتبصرها وان نعرفها من الامثلة على هذا كون البدعة والضلالة والانحراف يبدأ صغيرا ثم يتسع المرجئة على سبيل المثال كيف بدأ

الارجاع والى اي شيء بلغ نساء الله العافية - [00:05:31](#)

يقولون بان اول من تكلم في الارجاء هو الحسن ابن محمد ابن الحنفية كتب رسالة ذكرها الحافظ بن حجر رحمه الله غيره ثم بعد

ذلك استغلت وفهمت على غير مراده ودخل عليه بعضهم ولامه - [00:05:48](#)

انه اسس الان انحرافا جديدا وهو الارجاء فقال وددت اني كنت مت ولم اكتبه. الارجاء المنسوب الى هذا الرجل الى الحسن هذا كيف

كان هي كلمة قيلت في امر المشتركين في الفتنة التي حدثت - [00:06:07](#)

بين اهل الشام والعراق الخوارج كفروهم واصل ابن عطاء قال احد الفئتين يعني التي ليس لها معها الحق ولم يحدد قد يكون هؤلاء

وقد يكون هؤلاء فاسق لا تقبل شهادته - [00:06:25](#)

هذا ماذا قال؟ يقول بان نرجى امرهم الى الله نرجع امرهم الى الله كلمة نترك نفوض امر هؤلاء الى الله والله يتولى عباده فهذا غير ما

كان عليه المرجئة عقائد المرجئة تختلف تماما عن هذا - [00:06:41](#)

لكنها كلمة طار بها الشيطان وتلقفها بعد ذلك طوائف وهي عبارة عن رد فعل لموقف الخوارج الذين يكفرون من خالفهم وكذلك ايضا

يحكمون بخلود هؤلاء في النار من اهل كبائر - [00:07:01](#)

وكذلك ايضا المعتزلة الذين يقولون في منزلة بين المنزلتين فهو الفاسق الملي ويحكمون بخلوده في النار. رد فعل الان مقابل

الوعيدية من الخوارج والمعتزلة جاء هؤلاء ويقولون يعني المرجئة الجهمية - [00:07:17](#)

الخلص نسأل الله العافية قالوا الايمان هو مجرد المعرفة في القلب لاحظ هذا القول انتشر ولم يبق مع ولاة الجهمية بل تلقفه بعض

اهل الكلام هذا القول ذكر بعض اهل العلم انه - [00:07:35](#)

ايضا الاشعري ونصره وكذلك قال به اكثر اصحابه لكنهم قالوا الايمان تصديق القلب يعني ما عبروا بالمعرفة قالوا تصديق القلب

مرجئة هؤلاء طوائف الكرامية من المرجئة يقولون الايمان قول باللسان فقط - [00:07:51](#)

لاحظ اولئك يقولون المعرفة وهؤلاء قالوا التصديق فقط فرعون كان مصدقا وعارفا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم وهو رأس الكفر

وابو طالب كان يقول ولقد علمت ان دين محمد من خير ادیان البرية دينا - [00:08:12](#)

بقصيدة طويلة جميلة نقلها ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية تنسب لابي طالب يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر

عذره في عدم الدخول في الاسلام وانه يخشى ان يعير - [00:08:33](#)

بذلك فيقال ترك دين الالباء والاجداد الشاهد ان هؤلاء الكرامية كانوا يقولون الايمان قول باللسان فقط. فمن تكلم به فهو كامل الايمان.

فان كان مقرا بقلبه فهو من اهل الجنة. وان كان - [00:08:47](#)

بقلبه كان منافقا من اهل النار هذا قول الكرامية ولم يسبقهم الى ذلك احد كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهو اخر ما احدث من
الاقوال في الايمان. لاحظ الان انتهى الامر - 00:09:02

بعد كلمة قيلت مرجى امرهم الى الله الى ان الامام مجرد المعرفة القلبية او مجرد القول باللسان فقط مع ان الايمان هو اعتقاد
بالجنان واقرار باللسان وعمل بالجوارح فهؤلاء يقولون افجر الناس ايمانه كايمان جبريل عليه السلام لا فرق - 00:09:17
بين الفاجر والبر في الايمان هم سواء في الايمان. لا تضر مع الايمان معصية ولو كانت كبيرة ولا ينفع مع الكفر طاعة مهما عظمت
هؤلاء جاءوا بي عقيدة في غاية - 00:09:41

الفساد القول بالقدر كيف بدأ؟ قدرية طوائف القدرية مذاهب القدرية كيف كانت البداية؟ ذكر بعضهم ان منشأ ذلك ان الكعبة لما
احتترقت في عهد ابن الزبير وهو محصور بمكة من قبل الحجاج - 00:09:59
يقولون فقال اناس احتترقت بقدر الله. فقال اخرون لم تحترق بقدر الله عجيب لان هذا ردة فعل يعني كأن لربما فهموا ان الذين قالوا
احتترقت في قدر الله انهم يعتذرون او يريدون ان يخففوا من جرم الحجاج. ان هذا قدر - 00:10:17
قضاء قدر. فقالوا لم لا يصح بحال من الاحوال ان تكون ردود الافعال تحمل على ركوب الضلالات هكذا كانت البداية لكن البداية
الحقيقية بداية الضلال الكبير كان اول ذلك على يد معبد - 00:10:34

الجهني كما جاء في صحيح مسلم عن يحيى ابن يعمر انه قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني ومعبد الجهني هذا
اخذ مقالته عن رجل نصراني يقال له سوسن - 00:10:52
يقول الازاعي اول من نطق في القدر رجل من اهل العراق يقال له سوسا وكان نصرانيا فاسلم ثم تنصر فاخذ عنه معبد الجهني واخذ
غيلان الدمشقي عن معبد الجهني يقول ابن عون المتوفى سنة مئة وواحد وخمسين ادركت الناس ما يتكلمون الا في علي وعثمان -
00:11:07

يعني من هو الافضل حتى نشأها هنا حقير يقال له ويقال له سوسن يقال سنساويه وعلى كل حال القاعدة عند العلماء من اهل اللغة
وغيرهم اعجمي فالعب به يعني القاعدة عندهم ان الاسماء الاعجمية - 00:11:27
لا يتقيد العرب بها بالنطق بحروفها كما ينطق الاعاجم وانما يتصرفون بها بما يوافق السن العرب ومعهودها في الكلام فيقولون
اعجمي فالعب به. يعني غير بالاسم بما يتفق مع اللسان - 00:11:45
العربي فيقول هذا الرجل كان اول من تكلم في القدر التصوف على سبيل المثال. التصوف في البداية كان رد فعل للترف والانغماس
في اللذات في عهد بني امية صارت ردود افعال - 00:12:03

عند طائفة فاضلوا الزهد. فكانت القضية في البداية زهد عن حطام الدنيا ومتاعها ولذاتها فيلبسون لربما الخشن من اللباس ويأكلون
الغليظ من الطعام مقابل اولئك الذين صارت حياتهم مخملية كما يقال - 00:12:19
في رد فعل لكن الامر ما وقف عند هذا التصوف مضى في مراحل واطوار ثم بعد ذلك بعد ان كان ممارسات فردية تحول الى فرق
وطرق لها مدارسها لها اربطتها - 00:12:39

ولها كل ما تحتاج اليه ولا تنقطع بموت الشيخ الذي يرتبط به هؤلاء من المريدين وانما يتوارث ذلك بعده اقوام وهكذا بدأت الكرامات
التي تضاف اليهم وبدأ كثير من هؤلاء - 00:13:01
ونحن لا نعمم الاحكام لكن كثير من هؤلاء صار طوائف منهم يربطون التصوف بالفلسفة تصوف الفلسفي فهذا وصل بهم الى الزندقة
امثال الحلاج وابن سبعين نحو هؤلاء كابن عربي فاذا قرأت في كلامهم وما يسمونه بالتفسير اشاري الذي يقوله هؤلاء وزندقة -
00:13:20

فضلا عن كون اكثر الكلام اصلا لا يفهم لانه مزج بالفلسفة هذا الذي يسمى بالتصوف الفلسفي المنهج الفلسفي للتصوف زندقة وصاروا
يقولون كلام القرآن له ظاهر وباطن ويقولون هؤلاء العامة العامة فقهاء والعلماء ومن تبعهم يقولون هؤلاء لهم الظواهر لنا بواطن -
00:13:46

وجاءت عقيدة الحلول والاتحاد وحدة الوجود وصار الواحد من هؤلاء يقول ما في الجبة ثوب الذي يلبسه الا الله نسأل الله العافية.

تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. اخر يرى كلب ويقول لصاحبه هذا ربي وربك - [00:14:08](#)

واخر يقول العبد رب والرب عبد. فيا ليت شعري من المكلف هذي عقيدة اصحاب وحدة الوجود والحلول والاتحاد ما عاد صارت

القضية مجرد زهد لا نقول كل الصوفية هكذا هم يتفاوتون في بدعهم وانحرافاتهم - [00:14:24](#)

لكن بلغ الامر بقوم منهم الى هذا الحد نسأل الله العافية وفشت هذه الطرق الصوفية في ان جاء البلاد الاسلامية شرقا وغربا وعمرت

الاضرحة وصار يطاف ببعضها كما يطاف بالكعبة - [00:14:43](#)

وصار يستغاث باصحاب القبور وتقدم لهم النذور ذبايح وما الى ذلك فعبد هؤلاء من دون الله وصار هؤلاء يدعون او يدعى لبعضهم

انه يعلم الغيب وانه يعلم ما في نفسك - [00:15:00](#)

وفي كتبهم اشياء في تراجم التي تنسب للسلم وابن عربي وليس ابن العربي المالكي وانما ابن عربي تجد في طبقات السلمي وفي

طبقات الشعراني تجد من هذا اشياء كثيرة تجد المرید يجلس بين يدي الشيخ في ذكر له الشيخ ما يدور في نفسه من انتقاد مثلا

على تصرف - [00:15:17](#)

من التصرفات تاريخ طويل وممارسات عجيبة من الانحرافات والضلالات. فيقولون لمن انكر شيئا من ذلك انت محجوب. يعني انت

ترى ان هذا الشيخ يفعل الفاحشة بهذه الدابة مثلا والواقع انه لا يفعل ذلك وانما هو يصلي او يذكر ربه لكن لانك محجوب. ترى الامور

على غير - [00:15:37](#)

ليس كل الصوفية هكذا لكن هذا موجود في بعض كتب الطبقات هذه انظر الى اين وصل الحال والانحراف هكذا تبدأ الانحرافات ثم

بعد ذلك تصير تتحول الى شيء اخر ما الذي جعل هذه الضلالات معتزلة؟ غير المعتزلة - [00:15:59](#)

تنتشر حتى كادت ان تطبق المعمورة في بعض المراحل التاريخية هذا له عدة اسباب من ذلك الاتصال بالخلفاء والتأثير عليهم

واستعدوهم على خصومهم منذ وقت مبكر عمرو بن عبيد هذا الذي حدثتكم عنه - [00:16:19](#)

وهو من تلامذة الحسن البصري وهو رأس من رؤوس المعتزلة كان صفيا لابي جعفر المنصور ويقول فيه ابو جعفر المنصور كما ذكرت

لكم قبل كلكم يمشي رويدا كلكم يتبع صيدا - [00:16:41](#)

او يرقب صيدا الا عمرو بن عوف ابو الهذيل العلاف الذي ذكرت خبره كان استاذا للمأمون شيخ المأمون ماذا تتوقع المأمون هو الذي

اظهر القول بخلق القرآن وجلد الامام احمد - [00:16:54](#)

في عهد المعتصم لان المأمون مات والامام احمد في الطريق اليه يحيى ابن اكثم المعتزلي كان يحكي عن المأمون انه كان اذا دخل

عليه هشام ابن عمرو الفوطي من زعماء المعتزلة يتحرك - [00:17:09](#)

له حتى يكاد يقوم المأمون يكاد يقوم للفوطي من شدة ولعه به واحترامه وتعظيمه له خليفة ثمامة ابن اشرس من زعماء المعتزلة

ومن كبارهم يقولون هو الذي اغوى المأمون بان دعاه - [00:17:27](#)

الى مذهب المعتزلة غير المعتزلة. اهل الكلام من الاشاعرة مثلا هؤلاء تبناهم بعض كبار الوزراء. من اشهر هؤلاء نظام الملك الذي تولى

الوزارة لسلطين السلاجقة مدة طويلة تولى الوزارة لالب ارسلان وملك شاه مدة ثلاثين سنة سنة اربع مئة وخمسة وخمسين الى اربع

مئة وخمسة وثمانين - [00:17:46](#)

هذا الوزير نظام الملك بنى المدارس المعروفة بالمدارس النظامية ان شئت في عدد من المدن البصرة اصبهان بلخ هرات مرو الموصل

بغداد نيسابور جعلها مع اوقافها وكل ما تحتاج اليه وفقا على اصحاب الشافعي اصلا وفرعا. الامام الشافعي كان على عقيدة -

[00:18:13](#)

السلف لكنه يقصد كثيرا من المتأخرين ممن كانوا على عقيدة اهل الكلام وكان نظام الملك هذا معظما للمتكلمين من الاشاعرة معظما

للصوفية وللقشيري ومعظما للجوين وغير هؤلاء من اعلام المتكلمين - [00:18:35](#)

صاحب الرسالة القشيرية كان من الصوفية من اعلام الصوفية فالشاهد انهم بنى لهم هذه المدارس وجعل لها الاوقاف وجعلهم يعلمون

فيها فيتخرج التلاميذ في انحاء البلاد الاسلامية في عاصمة الخلاف وفي غيرها ولذلك السبب الثاني الموقع الجغرافي - [00:18:56](#)

الموقع الجغرافي هذا مؤثر ومهم المذهب الاشعري اين نشأ نشأ في حاضرة الخلافة ببغداد والحسن الاشعري كان في بغداد بين ملاحظ مع التقارب الشديد بين الكلابية والاشعرية تليفون في مسائل معدودة لكن الكلبية لم تشتهر هذا الاشتهار - [00:19:18](#)

لماذا؟ لان الموضوع كان بعيدا وكذلك الماتوريديّة وراء النهر ما وراء النهر فهنا مذهب الاشاعرة ببغداد حيث العلماء والفقهاء والمحدثون وما الى ذلك الانظار متوجهة الى العاصمة عاصمة الخلافة ابو ذر الهروي - [00:19:39](#)

كان ممن تأثر بالمذاهب الكلامية واستقر بمكة اذا كانت وفاته سنة اربع مئة واربع وثلاثين نقل مذهب الاشعري كما يقول شيخ الاسلام الى الحرم كيف وصل كان الناس على مذهب اهل السنة على مذهب السلف - [00:20:03](#)

اهل الاندلس كانوا على مذهب السلف اهل بلاد المغرب كانوا على مذهب السلف لو تقرأون في رحلة ابن العربي المالكي وولعه الذي ذكره فيها واعجابه بالغزالي كان ابوه من اهل العلم وكان من الكبراء. فكان العلماء يأتون الى بيت - [00:20:23](#)

والد ابن العربي وابن العربي صغير. فكان يسمع منهم اشياء هؤلاء العلماء والفقهاء فكان مما يذكر انهم يعجبون بابي الوليد الباجي. والوليد الباجي من علماء وفقهاء المالكية في تلك الناحية. ويقولون لكنه جاء - [00:20:45](#)

بما لم يعهده الناس فما عرفوا يعني قدره ومنزلته. جاء بمذهب اهل الكلام. مذهب جديد فابو بكر ابن العربي رحمه الله يقول ما زلت اسمع هذا حتى عزمت ان ارد - [00:21:02](#)

من حيث ورد لانه جاء به من المشرق وان اخذ من حيث اخذ وصغير فجاء برحلته برحلة الحج مع ابيه وجماعة لما حج ذهب الى العراق ثم الى بيت المقدس في الشام - [00:21:17](#)

الشاهد انه لقي الغزالي واخذ عنه ورجع بالمذهب الاشعري الى الاندلس كتابه المشهور العواصم من القواصم اللي تكلم فيه هو من احسن من تكلم على الفتنة ووقعت الجمل وما وقع بين الصحابة وينصح عادة اهل العلم ينصحون بقراءة هذا الكتاب لانه - [00:21:41](#)

لم يطبع منه الا هذا الجزء فقط لكن الكتاب كبير وطبع فيما بعد من ضمن القواصم التي ذكرها اعتقاد اهل السنة اعتقاد السلف اللي يعتبرون من المشبهة مجسمة هذي من من القواصم عنده - [00:22:07](#)

فهذا القدر من الكتاب لا يصلح للقراءة. الشاهد انه نقل مذهب الاشاعرة والمتكلمين بهذه الطريقة ابو ذر الهروي بقي في الحرم الناس يأتون للحج يسمعون منه وهو الذي الله المستعان كان يروي البخاري من طريقه المعروفة المشهورة - [00:22:24](#)

فيأتون الناس ويأخذون منه يسمعون منه البخاري ويتلقون عنه ذلك بالاجازة فانتقل المذهب بسبب ذلك طبعا هناك اسباب كثيرة للانتشار لكن دعوني اذكر هنا بما اننا نتحدث عن ابي ذر الهروي - [00:22:43](#)

رحمه الله ابو ذر الهروي ما الذي جعله وهو مشغول بالحديث يتأثر بمذهب المتكلمين موقف موقف كان يمشي مع الامام الدارقطني صاحب السنن لاحظوا خطورة مثل هذه الاشياء هو يتحدث عن هذا - [00:23:00](#)

لما قيل من اين لك هذا قال كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطني فلقينا ابا بكر بن الطيب يعني الباقلاني وهو من رؤوس المتكلمين يقول فالتزمه الشيخ ابو الحسن يعني دارقطني - [00:23:19](#)

وقبل وجهه وعينيه فلما فارقتا قلت له من هذا الذي صنعت به؟ ما لم اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك. ابو ذر الهروي يقول لشيخه الدارقطني ما توقعت تتعامل مع انسان بهذه الطريقة وانت امام الوقت - [00:23:34](#)

فقال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين هذا القاضي ابو بكر محمد ابن الطيب طبعا الباقلاني كان يرد على النصارى وكان يرد على الملاحدة وكان يرد على المعتزلة لكن يرد - [00:23:52](#)

بحسب ما يعلمه من دين الرسول صلى الله عليه واله وسلم. لم تكن عنده بضاعة بعلم الحديث والسنة وانما كان يعرف الكلام والعلوم الكلامية في رد على المعتزلة ردودا قوية لكن هذه الردود قد يكون فيها نقص - [00:24:09](#)

بسبب انه لم يكن عنده من معرفة السنة على الوجه الصحيح كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما سمع ابو ذر الهروي هذا

الكلام يقول صرت اكرر اليه مع ابي - 00:24:29

يقول كل بلد دخلته من بلادي خرسان وغيرها لا يشار فيها الى احد من اهل السنة الا من كان على مذهبه وطريقته. لاحظ موقف

ولذلك من الخطورة ان نثني احيانا على شخص منحرف - 00:24:43

او على فئة امام الملأ بزعم اننا نريد ان نحتويه. ان تبقى هناك جسور ان نتألفه لعلنا نؤثر عليه لا هذا يمكن ان يكون في مصانعة بينك

وبينه حينما تكلمه حينما تنصحه حينما تتكلم معه - 00:24:57

لكن ان يكون هذا على الملأ فيغتر به فنام من الناس لا يدركون مرامي هذا الكلام وما القصد الذي قصدته فيعجبون به ويقولون زكاه

واثنى عليه فلان هذا خطير هذا خطير - 00:25:14

مهما كان الغاية لا تبرر الوسيلة لا نزكي هذا الانسان المنحرف او هذه الطائفة المنحرفة بحجة اننا نريد ان نحتويها فيعلق ذلك في

قلوب كثيرة من الاسباب على كل حال - 00:25:30

دعم الاعداء. الاعداء يدعمون منذ القدم مثلا بناء الخوانق والربط والزوايا للصوفية التي انتشرت انتشارا عظيما بعد عصور وقرون لا

سيما في عصر الايوبيين والمماليك يقولون اول خانقاه بنيت في الشام - 00:25:46

كانت برملة بيت المقدس بناها امير النصارى حين استولى الفرنج على القدس هم يعرفون ان هؤلاء لا يمانعونهم الفرنسيون حينما

كانوا يضربون الازهر بالمدافع كان الصوفية يقرأون صحيح البخاري بزعمهم ان ذلك يرد - 00:26:09

العدو ولذلك تجد الدعم الكبير في عصرنا هذا تلك الطوائف المنحرفة من الصوفية لانه ليس عندهم ممانعة ويعرضون اسلما خانعا ثم

ايضا لو تقرأون في التاريخ حينما جاء الاستعمار الفرنسي على سبيل المثال في مصر - 00:26:28

كان القادة من هؤلاء الفرنسيين يحضرون في موالد الصوفية. يحضرون الموالد حضور الموارد بناء على ايش؟ هو يعتقد ان النبي

صلى الله عليه وسلم هو رسول الله يحتفي به ويعظمه؟ لا انما هو دعم - 00:26:49

لهؤلاء لانهم لن يجدوا وسيلة لتحقيق اهدافهم كما يكون ذلك على ايدي بعض المسلمين فالاعداء ما زالوا يدعمون بعض الطوائف

المنحرفة لانهم يحققون بذلك ما لا يستطيعون تحقيقه بجيوشهم بل ايها الاحبة - 00:27:03

لربما نتصرف نحن تصرفات ونفعل بعض الحماقات التي يفرح بها الاعداء ويتمنونها فتورث شرا كبيرا وضررا مستطييرا. نحن نفعل

بانفسنا هذا احيانا للأسف معاشر المسلمين ولذلك قلت لكم قبل ليلة او ليلتين - 00:27:27

ما عدنا نفرق بين الاحمق والمندس ما نفرق تصرف يمكن ان يفعله اشد اعداء الاسلام نكاية بالمسلمين ممكن وارد وممكن يكون هذا

التصرف من اشد الاعداء ولذلك يختلف العقلاء كما ترون - 00:27:50

في بعض التصرفات هذا يقول لا يمكن هذا الذي فعله هم اعداء الاسلام والآخر يقول لا هذا بعض المسلمين الذين ارتكبوا هذه الشنائع

والعظائم على جهالة وغواية العقلاء يختلفون في تحليل هذه التصرفات هل فعلها العدو او فعلها - 00:28:10

هذا الذي بزعمه ينصر الاسلام رأيتهم في نظري ليست قضية مهمة ان نعرف ان هذا فعل العدو او دعم العدو او مدعوم من قبل الاعداء.

القضية ان هذا التصرف غير سوي - 00:28:32

واذا هذا من المعايير التي نعرف بها هذا التصرف حق لباطل اي يختلف العقلاء فيه هذا يقول فعله الد اعداء الاسلام وهذا يقول لا

الذي فعله انما هو من جملة هؤلاء المسلمين الذين اغواهم - 00:28:47

الشیطان والنفس الامارة بالسوء فعل واحد يختلف فيه العقلاء هذا الاختلاف يدل على ماذا؟ ان هذا الفعل انه فساد وشر وضرر لان

العدو مهما فعل لن يجد افضل من هذا - 00:29:04

بالايقاع بالمسلمين والافساد هذه الفرق كثير والحديث عنها طويل لكن خذ بعض السمات البارزة لهذه الفرق اول سمة الفرقة. هؤلاء

اهل تفرق واختلاف الله يقول ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. يقول بعض

المفسرين صاروا فرقا لاتباع اهوائهم - 00:29:18

مفارقة الدين تشتت اهوائهم فافترقوا يقول ثم برأه الله منهم بقوله لست منهم في شيء وهم اصحاب البدع والضلالات كما يقول

الشاطبي رحمه الله بكتابه الموافقات يقول ووجدنا اصحاب رسول الله ينقل - 00:29:44

عن بعض اهل العلم يقول وجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد اختلفوا باحكام الدين ولم يفتروا ولم يصيروا شيئا لانهم لم يفارقوا الدين وانما اختلفوا - 00:30:03

فما ادى ذلك الى التشتت والتمزق يقول فصاروا محمودين لانهم اجتهدوا فيما امروا به كاختلاف ابي بكر وعمر وعلي وزيد ذكر مسائل فقهية في المواريث وغيرها يقول وكانوا مع هذا اهل مودة وتناصح واخوة في الاسلام فيما بينهم - 00:30:15 يقول فلما حدثت الالهواء المرضية التي حذر منها النبي صلى الله عليه واله وسلم وظهرت العداوات وتحزب اهلها فصاروا شيئا. دل على انه انما حدث ذلك من المسائل المحدثه التي القاها الشيطان على افواه - 00:30:35 اوليائه ينقل يقول فكل مسألة حدثت في الاسلام هذا ضابط فاختلف الناس فيها ولم يورث ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضاء ولا فرقة علمنا انها من مسائل الاسلام وكل مسألة طرأت فاجبت العداوة والتنافر والتنازع - 00:30:53 هذا كذا وهذا كذا والقطيعة علمنا انها ليست من امر الدين في شيء وانها التي عن النبي صلى الله عليه وسلم بتفسير الآية وهي قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. يقول فيجب على كل ذي دين وعقل ان - 00:31:12 اجتنبها هذا الذي يثير العداوات بين المسلمين يقول ودليل ذلك قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخوانا فاذا اختلفوا وتقاطعوا كان ذلك لحدث احدثوه من - 00:31:28

اتباع الهواء يعقب الشاطبي على هذا يقول وهو ظاهر في ان الاسلام يدعو الى الالفة والتحاب والتراحم والتعاطف فكل رأي ادى الى خلاف ذلك خارج عن الدين. يقول هذه الخاصية موجودة في كل فرقة من تلك الفرق. الا ترى كيف كانت ظاهرة في الخوارج الذين اخبر بهم النبي - 00:31:45

صلى الله عليه وسلم في قوله يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. وبالمناسبة الخوارج فيما ذكرته وما ساذكره لم يعهد قط في التاريخ من اوله الى اخره انهم فتحوا بلدا واحدا - 00:32:05 ابدا ولا يوجد من قادة المسلمين رجل واحد من الخوارج ولا يوجد من علماء المسلمين رجل واحد من الخوارج. وانما هم كما سيأتي معول الحجم. يغيرون على البلاد الاسلامية على المدن والقرى طاعون الطرق ويشغلون الناس بحروبهم وقتلهم وافسادهم واراقة الدماء - 00:32:21

ده شغل الخوارج تخصص ببلاد المسلمين نكاية لان لماذا؟ لانهم يرون ان قتل هؤلاء وقتال هؤلاء اولى من قتل الروم والهند والصين وغير ذلك. ان البداية يجب ان بهؤلاء المرتدين لما حتى يفرغوا منهم - 00:32:44 ثم بعد ذلك يذهبون الى الصين والهند وغير ذلك فيقاتلونهم. عبر التاريخ الطويل ما غزوا غزوة واحدة للكفار. لا يعرف هذا في التاريخ ولا فتحوا مصرا واحدا ما هؤلاء واليكم نماذج عجيبة - 00:33:00

من سرعة التشتت والتفرق نعطيكم مثال على ذلك. هذا موجود في كل الفرق. الخوارج مثلا انقسموا الى عشرين فرقة المحكمة الاولى الازارقة النجدات الصفرية العجاردة طرقت الى الخازمية الشيعية المعلوماتية هذي فرقة اسمها المعلوماتية. الفرقة الثانية اسمها المجهولية. اسمعوا واضحك ان شئت وابكي ان شئت واحمد - 00:33:15

الله عز وجل على العافية اصحاب طاعة لا يراد الله تعالى بها هذا اسم طائفة فرقة اصحاب طاعة لا يراد الله عز وجل بها. سمعتم بهذا؟ اقرأوا التاريخ صار ليس له الا نفس واحدة - 00:33:41

الصوتية الاخنسية الشيبانية المعبدية الرشيدية المكرمية الخمرية الشمراخية الابراهيمية الوافقة الاباضية وهم فرق تفصية حادثة يزيدية ميمونية العجاردة هؤلاء على فرقتههم وهكذا هؤلاء الخوارج قلنا بانهم خرجوا على علي رضي الله عنه قيل عددهم كان اربعة الاف - 00:33:55

ثم بعد ذلك تفرقوا عنه وصاروا قال الى ان بقي الف وثمانمئة وقيل الف وخمسمائة وقيل الف ومئتين فقتلوا الا نفرا قليلا كما سبق. بعضهم يقول ما السبب انهم تفرقوا على قائدهم على عبد الله ابن وهب الراسي. في اول لقاء الان في اول مواجهة مع خصومهم.

يقولون بان هؤلاء - 00:34:24

تنادوا عند احاطة اصحاب علي بهم فقالوا يا اخوتنا اسرعوا بنا الروحة الى الجنة. فقال قائدهم عبد الله ابن وهب عليها الى النار لا نعرف لماذا قال هذه الكلمة ما ندري هي تزكية عنده. اسرعوا بنا الى الجنة - 00:34:47

فقال بعضهم نقاتل مع رجل شاك ففارقوه وانقسموا عليه وهم في اثناء او يستقبلون الحرب والمعركة قسموا الى فرقتين نقاتل مع رجل شك اسمع وتعجب واحمد الله على العافية الازارقة اتباع نافع ابن الازرق الحنفي المكنى بابي راشد. هؤلاء من اشد فرق الخوارج ومن اكثرهم - 00:35:04

واعظمهم شوكة هؤلاء يقولون بان مخالفهم من هذه الامة اسمعوا الخلافات وقارنوا بينها مشركون وكانت المحكمة الاولى في عهد علي رضي الله عنه يقولون انهم كفرة لا مشركون. لاحظ الخلاف - 00:35:29

ويقول هؤلاء الازارقة بان القعدة من هم القعدة اللي ما يخرجون معهم في غزواتهم وهم معهم على رأيهم خوارج لكنهم لم يخرجوا معهم في غزواتهم ولم يهاجروا اليهم يقولون هؤلاء مشركون - 00:35:45

ولو كانوا على رأي الخوارج على رأي الازارقة وكانت المحكمة الاولى لا يكفرون القاعدة عنهم اذا كانوا على رأيهم الازارقة هؤلاء اوجبوا امتحان من قصد عسكريهم اذا ادعى انه منهم - 00:35:59

ايش الاختبار؟ حتى يثبت ان منهم يعطونه اسيرا من المسلمين من مخالفهم ويأمرونه بقتله. يقول تفضل هذي السكين فان قتله صدقوه في دعواه. هذولا الازارقة وان لم يقتله قالوا هذا منافق ومشرك - 00:36:14

وقتلوه منافق ومشرك مما يقوله هؤلاء الازارقة انهم يستبيحون قتل النساء مستغرب ليش قتلوا المرأة الفلانية او المرأة الفلانية مثلا ام ولد ابن خباب يستحلون قتل نساء المخالفين وقتل الاطفال - 00:36:30

وزعموا ان الاطفال مشركون وقطعوا بان اطفال مخالفهم مخلصون في النار. واختلفوا في اول من احدث ما انفردت به الازارقة من اكفار القاعدة عنهم ومن الامتحان لمن قصد عسكريهم اختلفوا على كل حال - 00:36:49

منهم من قال بان اول من قال ذلك رجل منهم يقال له عبدالله ابن الوطين خالف نافع ابن الازرق في ذلك واستتابه منه فلما مات ابن الوطين رجع نافع واتباعه الى قوله اسمعوا - 00:37:08

وقالوا كان الصواب معه لكن نافع لما رجع الى قول ابن الوطين لم يكفر نافع نفسه لما خالف ابن الوطين حينما خالفه. واكثر من يخالفه بعد ذلك. نافع ابن الازرق يقول اللي يخالفني كافر - 00:37:24

ولم يتبرأ من المحكمة الاولى في تركهم اكفار القاعدة عنهم لاحظ المحكمة الاولى اللي خرجوا على علي رضي الله عنه قالوا الان انتم ما تكفرون القاعدة اللي ما يهاجرون اليكم - 00:37:40

قال ما اكفرهم ما يكفر من؟ ما يكفر المحكمة الاولى. وقال ان هذا الشيء ما زلنا دونهم يعني هذا امر انتهى ونحن جئنا بعد هؤلاء. لكنه اكثر من يخالفهم بعد ذلك في اكنار القاعدة عنهم. يعني نافع ابن الازرق يقول ان القاعدة الذين لا يهاجرون - 00:37:50

الينا من الخوارج كفار فاذا خالفه احد من الخوارج وقال لا ما نقول هؤلاء كفار يكفر الذي خالفه اسمع يكفر الذي لا يكفر القاعدة شوف الكفر وشلون من لا يكفر من لا يكفر حتى يصير الواحد يكفر نفسه - 00:38:08

انظروا في التاريخ ايها الاحبة انظروا في التاريخ زعم نافع هذا واتباعه ان دار مخالفهم دار كفر يعني بلاد الاسلامية هذي كلها هي دار كفر ويجوز فيها قتل الاطفال والنساء - 00:38:25

وانكر الازارقة الرجم واستحلوا استحلوا كفر الامانة التي امر الله بادائها يعني ان الذين يخالفونهم يعتبرونهم من المشركين يقول لا يلزمنا اداء امانة اليهم يعني الغدر لا عهد ولا ذمة والرسل تقتل - 00:38:42

الى غير ذلك من الاشياء التي كانوا يعتقدونها واحداثها وزادوا على ذلك تكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة وابن عباس وسائر المسلمين معهم وانهم مخلصون في النار. عائشة عندهم رضي الله عنها مخلدة في النار - 00:38:59

هذولا بشر هؤلاء الازارقة بايعوا نافع بن الازرق وسموه امير المؤمنين بايعوه بالخلافة وسموه امير المؤمنين. وانضم اليهم خوارج

عمان واليمن. فصاروا اكثر من عشرين الفا واستولوا على الاهواز وما وراءها من ارض فارس وكرمان. وجبهوا الخراج - [00:39:15](#)
لاحظ الى غير ذلك من امور وحروب ابن الزبير كان اميرا في مكة الحجاز فبعث الى المهلب ابن ابي صفرة وهو يومئذ بخراسان بعد
ما هزمت عدد من الجيوش امام هؤلاء الخوارج - [00:39:36](#)

يأمره بحرب الازارقة وولاه ذلك فرجع المهلب الى البصرة. وانتخب من جندها عشرة الاف وانضم اليه قومه من الازد فصار في
عشرين الفا وخرج وقاتل الازارقة وهزمهم عند دولاب الاهواز الى الاهواز ومات نافع بن الازرق في تلك الهزيمة ثم بعد ذلك -

[00:39:50](#)

حصلت امور هؤلاء في غاية العجب. الاختلاف بينهم ينشد لاتفه الاشياء. المهلب بن ابي صوفة كان قبل المعركة يدس اليهم من؟ يثير
قضية بينهم فيكفر بعضهم بعضا. خذ هذا المثال المهلب بن ابي صفرة قيل بانه دس اليهم - [00:40:08](#)

رجلا من النصارى وجعل له جعلاً يعني يعطيه مال. وقال له اذا رأيت قطريا قطري ابن الفجاءة هذا من شجعان الخوارج ومن الكبار
ومن شعرائهم. اذا رأيت قطريا يعني ابن الفجاءة زعيم الازارقة من الخوارج - [00:40:25](#)

فاسجد له هذا بعد نافع ابن الازرق فاذا نهاك فقل انما سجدت لك ففعل النصراني ذلك. فقال قطري انما السجود لله تعالى فقال
النصراني ما سجدت الا لك. فقال رجل من الخوارج انه قد عبدك من دون الله. وتلا قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم -

[00:40:42](#)

انتم لها واردون. فقال قطري بن الفجاءة ان النصارى قد عبدوا عيسى ابن مريم. فما ضر عيسى ذلك شيئا. فقام رجل من الخوارج الى
النصراني فقتله انكر قطري ذلك عليه وانكر قوم من الخوارج انكاره. الان هم امام جيش المهلب ليش تنكر عليه؟ لا انت اللي له

ويتفرقون - [00:41:02](#)

فوجه اليهم رجلا اخر دسه يسألهم فقال لهم ارايتم رجلين خرجا مهاجرين لكم هم يجيبون الهجرة اليهم ومن لا يخرج فهو كافر مات
احدهما في الطريق وبلغ الاخر اليكم فامتحنتموه يعني اللي وصل ما مات - [00:41:22](#)

فلم يجز المحنة. يعني ما ما نجح بالاختبار اعطيته انسان يذبحه رفظ ما تقولون؟ قال بعضهم اما الميت ففي الجنة. واما الذي لم يجز
المحنة فكافر. حتى يجيز المحنة. قال اخرون - [00:41:39](#)

هما كافران حتى يجيز المحنة فكثر الاختلاف وانقسموا فخرج قطري الى حدود اصطخر فاقام شهرا القوم في خلافهم واختلافهم
حتى اقبل عليهم رجل منهم يقال له صالح بن مخراق فقال يا قوم انكم قد اقررتن اعين عدوكم واطمعتموهم فيكم لما ظهر من

اختلافكم فعودوا - [00:41:52](#)

الى سلامة القلوب واجتماع الكلمة. لاحظ تقولون في واحد هاجر ومات في الطريق. هذول يقولون كافر لانه ما جاز المحنة. ما ندري
اجتاز ولا ما يجتاز؟ الاصل الكفر. وهذولا يقولون لا ما نكفرهم - [00:42:13](#)

ينقسمون الى فرقتين هذا لا بعقول بشر يعقل العقل يصل الى هذا دعك من الدين دعك من العلم دعك من اي شيء اخر العقل فقط
العقل يصل الى هذا المستوى - [00:42:26](#)

على كل حال بعد ذلك جاء رجل منهم يقال له عبيد الله ابن مأمون التميمي وصار بعد قطري بن فجاعة طبعا قطري فجاء يذكر بعض
المؤرخين الذين قتلوهم الخوارج لان مكملينهم معارك حصلت معارك - [00:42:37](#)

اشتغلوا ببعضهم لانهم صاروا يكفرون بعض حتى انه في بعض المواجهات قصده رجل من الخوارج وكان عليه الحديد والسلاح ما
يظهر وجهه اللي هو قطري ابن الفجاعة فلما جاء الخارجي يريد قتله في المعركة المعركة بين الخوارج كشف وجهه - [00:42:52](#)

قطرية ابن الفجاءة ففر الخارجي لما رأى خاف فقال ويحك اما تستحي تنهزم فقال من مثلك لا يستحي من الهزيمة يعني انت احد
يقف في وجهك اللي ينهزم امامك ما يعاب. الشاهد - [00:43:07](#)

قاتلهم المهلب بعد ذلك بالاهواز وقتل عبيد الله بن مأمون في تلك الواقعة. وقتل ايضا اخ له يقال له عثمان مع ثلاث مئة من اشد
الازارقة وانهزم الباقيون منهم الى ايدج. وبايعوا بعد ذلك اميرا. وحتى القطري ابن الفجاءة سموه - [00:43:23](#)

امير المؤمنين وبايعوه على انه امير المؤمنين. وقعت حروب طويلة بينهم بين المهلب وغير المهلب وانهزمت الازارقة في اخرها الى سابور من ارض فارس وجعلوها دار هجرتهم وبقي المهلب وابناؤه على قتال هؤلاء تسع عشرة سنة. تصور هذا الاشغال؟ تسعة عشرة - 00:43:43

السنة يقاتلونه النجدات من هؤلاء اتباع نجدة كما قلنا يقال كان السبب في رياسته وزعامته ان نافع ابن الازرق لما اظهر البراءة من القاعدة عنه وان كانوا على رأيه فهو يسميهم بالمشركين. واستحل قتل الاطفال اطفال مخالفيه والنساء منهم. ففارق رجل يقال له ابو قديم - 00:44:03

وعطية ابن الاسود اليماني هذا من امراء الخوارج وراشد الطويل ومقلاص وايوب الازرق وجماعة من اتباعهم وذهبوا الى اليمامة فاستقبلهم نجدة ابن عامر في جند من الخوارج يريدون اللحق بعسكر نافع ابن الازرق - 00:44:25
فهؤلاء قالوا له النافع تغير وانه صدرت منه اشياء توجب رده فردوهم الى اليمامة وبايعوا بها نجدة ابن عامر واكفر من قال باكثر القعدة منهم عن الهجرة اليهم. لاحظ كفروا اللي يكفر القاعدة. واكثر من قال بامامة نافع - 00:44:40
اللي يقول النافع امام هذا كافر واقاموا على امامة نجدة الى ان اختلفوا عليه في امور نعموها عليه فلما اختلفوا عليه صاروا ثلاث فرق فرقة صارت مع عطية ابن الاسود الحنفي وراحوا لسجستان - 00:44:59

وتبعهم خوارج سجستان ولهذا قيل لخوارج سجستان في ذلك الوقت عطوية وفرقة صارت مع ابي قديل حربا على نجدة على صاحبها وهم الذين قتلوا نجدة وفرقة عذروا نجدة في احداثه واقاموا على امامته - 00:45:13
الذين نعموا على نجدة هؤلاء الذين كانوا من اتباعه نعموا عليه ماذا اسمع واحمد الله على العافية. قالوا انه بعث جيشا في غزو البر وجيشا في غزو البحر تفضل الذين بعثهم في البر على الذين بعثهم في البحر - 00:45:29
في العطاء هذي واحدة ليه يفضل هؤلاء؟ كافر ومنها انه بعث جيشا فاغاروا على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم غزوة للمدينة النبوية واصابوا منها جارية من بنات عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:45:45

الان السبي من من بنات عثمان حفيده لعثمان رضي الله عنه فكتب عبد الملك بن مروان الى نجدة في شأنها فاشترها نجدة من الذي وقعت في سهمه. وردھا الى عبد الملك بن مروان - 00:46:00
فقالوا له يقولون لنجدة رددت جارية لنا على عدونا؟ اذا كافر ومنها انه نجدة يعني؟ عذر اهل الخطأ في الاجتهاد بالجهالات يعني هذا اللي اللي يقع في المخالفة وهو جاهل معذور العذر بالجهل - 00:46:19

قالوا كيف تعذر بالجهل؟ انت كافر ما يعذر بالجهل يقولون كان السبب في ذلك انه بعث ابنه المطرح عند ولد اسمه المطرح مع جند من عسكره الى القطيف. القطيف في ذلك الوقت كان فيها - 00:46:34
بنو عبد القيس فاغاروا عليها وسبوا منها النساء والذرية وقوموا النساء مستعجلين يريدون السبايا فقالوا حنا بناخذ اني سنتقاسمهن الان قبل قسم الغنيمة فان كانت الواحدة عند الواحد منا تساوي سهمه فيها ونعمة - 00:46:47

ان كانت تزيد على سهمه دفعنا التعويض الان اخذوا السبايا واستحلوهن قبل قسم الغنيمة ونكحوهن قبل اخراج الخمس من الغنيمة فلما رجعوا الى نجدة سألوه عن ما فعلوا من وطأ النساء ومن اكل طعام الغنيمة قبل اخراج الخمس منها وقبل قسمه لاربعة اخماس بين الغانمين فقال لهم لم - 00:47:04

يكن لكم ذلك فقالوا لم نعلم ان ذلك لا يحل لنا فعذرهم لانه يعذر من وقع في الجهل ثم قال ان الدين امران اسمع الان ما شاء الله المذهب الاصول - 00:47:26

متن نسأل الله العافية. يقول الدين امران من ان يقرر العقيدة عندهم نجدة هذا يقول لهم الدين امران احدهما معرفة الله تعالى ومعرفة رسله هذا الاصل الاول اركان وتحريم دماء المسلمين. لاحظ - 00:47:38
هذا عندهم اصل ليخالفه كافر تحريم دماء المسلمين. طيب والي تقتلونهم قال هذول كفار هؤلاء كفار اما دماء المسلمين فنحن نعوذ بالله لا نستحلها ونعظمها لا يمكن ان نستحل قتل مسلم - 00:47:57

كيف المشكلة انه يرون ان هؤلاء كفار هذه المشكلة فهذا يقول تحريم دماء المسلمين وتحريم غصب اموال المسلمين والاقرار بما جاء من عند الله تعالى جملة فهذا واجب معرفته. على كل مكلف - [00:48:12](#)

يعني هذا فرض عين يقول وما سواه يعني الاول هذي الاصول ما يعذر بها احد بالجهل وما سواه فالناس معذورون بجهالته حتى يقيم عليه الحجة بالحلال والحرام فمن استحل بجتهاده شيئا محرما فهو معذور. ومن خاف من العذاب على المجتهد المخطئ قبل قيام الحجة عليه - [00:48:27](#)

فهو كافر يعني يقول هذا الذي يضل ويقول هذا يكفر او يخلد في النار قبل قيام الحجة عليه هذا كافر فهنا تبرأ منه بعضهم قالوا كيف تعذر بالجهل؟ انت كافر - [00:48:50](#)

واشياء كثيرة يقول مثلا من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة واصر عليها فهو مشرك ومن زنا وسرق وشرب الخمر غير مصر عليه فهو مسلم لاحظ اذا كان من موافقيه على دينه - [00:49:04](#)

فلما احدث هذه الامور وعذر اصحاب الجهل استتابه اكثر اتباعه من هذه البدع اللي والضلالات والكفرات بزعمهم. وقالوا له اخرج الى المسجد وتب من احداثك ففعل ذلك راح المسجد وندم - [00:49:22](#)

واقربانه ظل وانه تاب ثم ندم قوم منهم على استتابته. اسمع وانضموا الى العاذرين له لان كان هناك ناس عذروه قالوا مجتهد وهذا لا قالوه احنا الزمناه بشيء والان ندمنا - [00:49:41](#)

وقالوا له انت الامام ولك الاجتهاد ولم يكن لنا ان نستتيبك فتب من توبتك اي والله يا اخوان هذا نص الكلام وانا حريص ان اتي من اجل لا يقال هذه تحليلات وهذه استنتاجات وهذه - [00:49:56](#)

لكن المشكلة اننا لا نقرأ تاريخ مليء بالعجائب والغرائب لكن لا نقرأ قالوا له فتب من توبتك. واستتب الذين استتابوك ليس فقط نتوب من توبتك لا اللي استتابوك لازم يستتابون. والا نابذناك - [00:50:10](#)

ففعل ذلك تاب من توبته فافترق عليه اصحابه وخلعه اكثرهم وقالوا له اختر لنا اماما فاختر ابا فديك وصار راشد الطويل مع ابي فديك يدا واحدة. فلما استولى ابو فديك على اليمامة علم ان اصحاب نجدة اذا عادوا يعني اللي عذروه وبقوا معه - [00:50:27](#)

من غزوتهم ذهبوا للغزو اعدوا نجدة الى الامارة فطلب نجدة ليقترله فاخترى نجدة في دار بعض عاذريه يعني الذين قالوا نحن نعذر نجدة اجتهد ينتظر رجوع ساكبيه الذين كان فرقهم في سواحل الشام ونواحي اليمن غزوات - [00:50:47](#)

الى بلاد المسلمين الشام واليمن ونادي منادي ابي فديك من دلنا على نجدة فله عشرة الاف درهم واي مملوك دلنا عليه فهو حر فدلنا عليه امة للذين كان نجدا عندهم - [00:51:08](#)

فانفذ ابو فديك راشدا الطويل في عسكر وكبسوه وحملوا رأسه الى ابي فديك ذبحوه واخذوا رأسه وذهبوا به الى ابي فديك فلما قتل نجدة صارت النجدات بعده ثلاث فرق فرقة اكفرته وصارت الى ابي فديك. كراشد الطويل وابي بهيس وابي الشمراخ - [00:51:22](#)

واتباع هؤلاء سمعتم بهم سمعتم بهؤلاء وفرقة عذرته فيما فعل وهم من نجدات اليوم. هذا اللي يقوله المؤرخون واصحاب كتب الفراق وفرقة من النجدات بعدوا عن اليمامة. يعني كانوا في مواقع بعيدة في البصرة وغيرها - [00:51:44](#)

وشكوا فيما نقل من الاخبار عن نجدة فقالوا نتوقف ونحن لا نعرف حقيقة ما جرى. لا نحكم عليه بشيء فلا نبرأ منه الا باليقين هناك طائفة من هؤلاء الخوارج يقال لهم الصفرية. ولهم اخبار عجيبة ايضا والوقت - [00:52:04](#)

انتهى اتوقف هنا واكمل ان شاء الله تعالى في الليلة التالية لنعرف كيف كان هؤلاء وغير هؤلاء من اهل الضلال والبدع والاهواء يتفرقون على اتفه الاشياء اسأل الله عز وجل - [00:52:21](#)

ان يهدي قلوبنا وان يسدد سنتنا وان يعيذنا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:52:36](#)